

تفسير الثعالبي

حتى بلغ يعملون رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ورجح الزجاج ما قاله الجمهور بأنهم جوزوا باخفاء فدل ذلك على أن العمل اخفاء ايضاً وهو قيام الليل يدعون ربهم خوفاً اي من عذابه وطمعاً اي في ثوابه قال ص تتجافى اعربه ابو البقاء حالا ويدعون حال او مستانف وخوفاً وطمعاً مفعولان من اجله او مصدران في موضع الحال انتهى وفي الترمذى عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى عن النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتوتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانا لمواخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم قال الترمذى حديث حسن صحيح انتهى وقرأ حمزة وحده اخفى يسكون الياء كانه قال اخفى انا وقرأ الجمهور اخفى بفتح الياء وفي معنى الآية قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اعدت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخراً بـله ما اطلعتم عليه واقراءوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة عين الآية انتهى قال القرطبي في تذكرته وبـله معناه غير وقيل هو اسم فعل بمعنى دع وهذا الحديث خرجه البخارى وغيره وفي رواية للبخارى قال ابو هريرة واقراءوا ان شئتم فلا تعلم نفس الآية انتهى وقال ابن مسعود في التوراة